الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول:مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

الكلام هو قدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء لحاجته وتدعيم لمكانته بين الناس. الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبره عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، لأن سر الكلام وروحه في إفادة المعنى. ألكلام عند على موسي لوبس هو وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. لذا كان ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسية إلى تعليم اللغة في

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الله الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة حدا بالنسبة إلى تعليم اللغة. ويتم تعليم لغة ما للشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقى ، ومدخل نفسى وذلك في أسلوب جميل وفكرة واحدة.

وهنا مجالات مهارة الكلام والنطق منها: ``

- ١) نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
- ٢) التميز عند النطق بين الأصوات المتشابحة تميزا واضحا
 - ٣) التميز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة

[^] إبراهيم محمد عطا. ٢٠٠٦. المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز مكتب للنشر. ص. ١٤٩

وبس على موسى، ٢٠١٢، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، مجلة الأبرهة ٣،

Abdul Hamid dkk. 2008. Pembelajaran Bahasa Arab. Malang: UIN Malang Press. Hal. 130

- ٤) تأدية أنواع النبر والتغنيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية نطق الأصوات المتحاوزة نطقا صحيحا
 - ٥) اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة

ب.أهداف مهارة الكلام

البشر هم مخلوقات اجتماعية، أعمال الأولى والأكثر المهم في العمل الاجتماعي هو التواصل. الاتصال هو وسائل الاعلام لتبادل الخبرات، وإعطاء وتلقي الأفكار والتعبير عن المشاعر المتبادلة، أو التعبير عن المتبادل وتوافق على إنشاء أو المعتقد. المهارة الكلام في اللغة يناسب مع الشروط مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية، والتي يمكن تفسيرها كما مهارات التحدث. والحديث هو القدرة على قول التعبير الأصوات أو الكلمات للتعبير، تعبير عن ونقل الأفكار، والمشاعر.

بالإضافة إلى ذلك، الكلام هو شكل من أشكال السلوك الإنساني التي تستخدم العوامل المادية والنفسية والعصبية، دلالات واللغويات واسعة جدا، على نطاق واسع.

مهارة الكلام هو قدرة الشخص على نطق الأصوات التعبير العربي أو الكلمات مع قواعد لغوية محددة لنقل الأفكار والمشاعر. لذلك تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المراحل المبكرة تهدف، من بين أمور أحرى، بحيث يمكن للطلاب نطق الأصوات العربية صحيحا. مع التجويد الصحيح، يمكن أن يقرأ صوات حروف المجاورة، يمكن التمييز بين الطويل والقصير، نطق حرف العلة، وقادرة على تعبير الأفكار مع جمل كاملة في ظروف مختلفة، وقادرة على الهواء لاجراء محادثة بجمل بسيطة مع لهجة والتجويد المناسبة، يمكن أن تحدث في الإجراء محادثة بجمل بسيطة مع لهجة والتجويد المناسبة، يمكن أن تحدث في

المواقف الرسمية مع سلسلة من جمل بسيطة وقصيرة، فضلا عن كونه قادرا على التحدث بطلاقة عن الموضوعات العامة. ١١

ج. الأسس في تدريس الكلام

١) تدريس الكلام

يقصد به أن يتكلم الطالب بنفسه، ولن يتكلم الطالب بنفسه إذا ظل مستمعا إلى غيره. وعندما يتكلم الطالب لا بد أن يكون مستقلا بدون مساعدة من غيره ليعبر عن نفسه، ومن الممكن البدء بمثل هذه العبارات: "السلام عليكم"، "عليكم السلام"، ماسمك، وغيرها. ثم يطلب من الطلاب تكرير هذه العبارات فرديا وجمعيا، ومن الأفضل أن يكون ذلك في مواقف تمثيلية بالحركة والتنغيم.

٢) تعبير ال<mark>طا</mark>لب ع<mark>ن خبرته</mark>

يقصد بذلك أن يتكلم الطالب في موضوع يعلمه، ويعطي له الفرصة الكاملة للتعبير عن نفسه، وألا يكلف بالكلام عن شيئ مجهول لدبه، ومن لعبث أن يكلف الطلاب بالكلام في موضوع غير معروف قبله.

٣) التدريب على توجيه الانتباه

أن الكلام يحتاج إلى التدريب، وهو نشاط عقلي مركب. وهو يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها و عند نطقها. وقدرة الانتباه إلى التنغيم والتركيب مهم جدا لمعرفة المعني.

٤) عدم المقاطعة وكثرة التصحيح

۱۱ رحمين، ه Strategi Pembelajaran Maharoh Kalam bagi Non Arab ، ٢٠١٥، إحياء العربية، السنة الأولى، العدد ٢، يوليو -ديسمبر ، ص. ٢٢٨--٢٢٩

-

۱۲ موسى لوبس، على، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، البراءة ٣،٢٠١٢ ص٥٠

ولعل خير أسلوب لتصحيح الأخطأ بعد انتهاء التلاميذ من الكلام حتى لا يقطعه من الكلام، مادام أخطائه لا تفسد المعني ولا تغيره. ففي المرحبة الأولى يترك الطالب حريته في الكلام في دروس المحادثة، إذ لو قطعناه وتشددنا معه لنصلح كل خطأ يشعر بإلىأس والفشل، ويفقد ثقته في نفسه، ويعود إلى خجله أثناء الحديث. فهذه الأخطاء ستزول عنه مع الأيام بكثرة التدريب والتمرين.

٥) مستوي التوقيعات

لا بد على المعلم أن يشجع الطلاب على أن يتكلمو العربية، ويزيد توقعاتهم إن لم يتعدد عندهم مستوي التوقعات. فالذى ينبغي أن يعرفه معلم العربية كلغة ثانية أن العربية واسعة. وأن يصل الأجنبي إلى مستوي العرب في ممارسة مهارة الكلام، فعلمه إذن أن يقدر ذلك، ويكون واقعيا، ويميز بين مستوى الكلام الذى يصدر عن الناطقين بلغات أخري.

٦) التدرج

التدرج في التعليم أمر بديهي في الكلام مهارة عقلية مركبة وتعلم هذه المهارات لا يحدث بين يوم وليلة. وإنما هي عملية تستغرق وقتا وجهدا طويلا وتحتاج إلى صبر مثابرة، فينبغي التدرج في التعليم في موقف الحياة المختلفة، وفي الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات والجمل.

وإضافة من ذلك في تعليم الكلام لا بد على المعلم مراعات الأسس الآتية:

- ✔ نطق أصوات اللغة العربية نطقا صحيحا وواضحا.
 - ✓ التعبير عن الأفكار مستخدما الصيغ المناسبة
- ✓ الممارسة للمواقف المختلفة للحياة اليومية السائدة.
 - ✓ تنمية الثقة بالنفس.

✓ الكشف عن موهبة التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول. ١٣

د. إستراتيجية تعلم مهارة الكلام

ترى أكسفرود أن إستراتيجية التعلم اللغوي هي نشاطاط محددة يستخدمها متعلموا اللغة من أجل جعل عملية تعلمهم أسهل وأسرع وأكثر متعة وموجهة ذاتية وفعالة وقابلة للانتقال إلى المواقف الحياتية الجديدة. أن ويعرف ريتشاردز وبلات (richard & platt) بأنها السلة المقصودة التي يستخدمها المتعلمون في أثناء التعلم لمساعدتهم في تعلم المعلومات الجديدة، وفهمها. أن

وهذه مهارة الكلام يراكز إلى ضمن هذا البحث، لأن البحث يحاول محاولة كفاءة الأعضاء لتركية جودة الكلام باللغة العربية. وبالكلام يستطيع الشخص أن يكون الأحبار متكلما ومتحدثا إلى الأخرين. وهذه طريقة الإتصال من المعلومات الموجودة للحصول على صحة الأخبار والأغراض بهم. بدون الكلام فالمؤاصلات سوف لا تتصل ولا تعرف الأخبار والأغراض.

وهذا بعض إستراتيجية لترقية كفاءة الكلام في مرحلة المتقدمة: ١٦

- ١. التعبير الشفهي
 - ٢. تقديم القصة
- ٣. تقديم خبرة متثرة

۱۳ موسى لوبس، ٢٠١٢، على، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها، البراءة، ٣، ص.٧

۱٤ على الخوالدة، محمد ،١٠١٥، إستراتيجية تعلم اللغة لدى الطلبة المإلىزيين في جامهة إلىرموك و علاقتها بمتغيري التخصص و الجنس، المجلة الأردونية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٢، ص. ١٧٠

١٥ نفس المرجع، ص. ١٧٠

^{۱۱} ترجمة من .رحمين، Strategi Pembelajaran Maharoh Kalam bagi Non Arab ، ۲۰۱۵، إحياء العربية، السنة الأولى، العدد ٢، يوليو-ديسمبر ، ص. ٢٣٠

- ٤. المقابلة الشخصية
 - ٥. المناقشة
 - ٦. المناظرة العلمية

المبحث الثاني: المناظرة أ. تعريف المناظرة

المناظرة لغة: جاء في معانى (نظر) في لسان العرب ما يلى: ناظر فلان فلانا: صار نظيرا له والمناظرة: المجادل المحاج. المناظرة مأخوذة من النظر بالبصيرة والمناظرة اصطلاحا: كلمة المناظرة في اللغة العربية لفظ ذو دلالة محددة ومعينة في اصطلاح العلوم والفنون، وكان الجرجاني أول من صاغ تعريفا كاملا للمناظرة بالمعنى الاصطلاحي في كتابه "التعريفات" ١٧٠.

تعد المناظرة ممارسة فكرية تختبر العقل البشري ووسيلة لتحليل القضايا والأفكار، وهي نشاط ثقافي يمارسه أشخاص وجماعات وهيئات ومجالس مختلفة. وتكمن أهمية المناظرات في أنها تساعد على صقل مواهب المتعلم، وتعويده على إتقان فنون الخطابة والمجاجة الرامية إلى بلورة الرأي في إطار احترام الرأي الآخر ولو كان مخالفا. فهي تعزز الثقة بالنفس وتنمي الشخصية ومتكن من تطوير طرق وأساليب الحوار العلمي والمقنع كام أنها تساعد على تكوين قادة المستقبل.

بحري المناظرة، بصفة عامة، أمام جمع من الناس بشكل محاورة بين شخصين أو فريقين من ذوي المعرفة قادرون على الحديث عن موضوع معين. وتقوم المناظرة على أسس رأيين أو اتجاهين متعارضين حول موضوع

اللكت مجاء حاج المام المام أحمد النام على على النام المناب على المامة المامة المامة المامانة عالماما

۱۷ الدكتور مجدي حاج إبراهيم و إبراهيم أحمد الفارسي و صلاح عوض الله صديق، تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بمإلىزيا في الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي لدراسي اللغة العربية، ٢٠١١، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، ص٣٦٦.

أو مشكلة عامة، وتأخذ شكل مناقشة بين جانبين يمثل كل منهما رأيا يختلف عن الرأي طرف الأخر في القضية موضع النقاش. فالمناظرة هي حوار متبادل بين فريقين من المتحدثين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية معينة، ويسعى كل منها إلى إثبات وجهة نظره، والدفاع عنها بشتي الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين وصولا إلى إقناع الجمهور. ^١

تعرف المناظرة أيضا بأنها محاورة تتم بين طرفين إلى تحقيق الأهداف في ميدان من ميادين المعرفة وفي سياق المناظرة المدرسية تعتبر المناظرة حوارا مهذبا و متحضرا وبعيدا عن الذاتية والنفعية الشخصية، تطلب مقارعة الحجج بالحجج طبقا لما تقتضيه آداب المناظرة.

بناء على ما تقدم يتبين أن المناظرة ليست مجرد نقاش عقيم أو حدل غير مجد، بل هي أسلوب محاجة له بنية معينة يجب التقيد بها والاتزام بقواعدها. كما أنها ضوابط محددة تحكم طريقتها وجريانها. إضافة إلى القواعد الصارمة التي تضبط سلوك المتناظرين خلال عملية التناظر وتحكمه. وعلامة على ذلك فإن المتناظر أحيانا قد يجد نفسه في موقف يقدم فيه حججا تتناقض مع مبادئه، أو تتعارض مع معتقداته ١٩٠٠.

1[^] عبد اللطيف سلامي، دكتور، المدخل إلى فن المناظرة، ص. ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩عبد اللطيف سلامي، دكتور، المدخل إلى فن المناظرة، ص. ٤٤

ب. دور المناظرة في تعليم اللغة العربية أولا: تثبيت القواعد النحوية المدروسة '

1. معرفة القواعد والأصول التي تتردد في ثنايا الكلام العربي والخطاب المعاصر، والعمل على من حفظها، وهذا الأداء يساعد على تثبيت القواعد، حتى يمهر الطالب في تطبيقها بدلا استعمالها تلقائيا، وهي الإلمام بالآتي: المبني والمعرب – إعراب الأسماء الستة حالات إعراب المثنى – حالات إعراب جمع المذكر السالم – حالات إعراب الممنوع من الصرف – حالات إعراب الأفعال الخمسة – حالات إعراب الأسماء المعتلة والأفعال المعتلة. كذلك استعمالات: النكرة والمعرفة – أنواعها – الضمائر البارزة والمتصلة -العلم – اسم الإشارة – اسم الموصول – المعرف بأداة التعريف – الإضافة – الابتداء – الإخبار -الاستفهام – التعجب – التمييز – التوكيد.

1. بالتطبيق العملي لها في المناظرة الكالمية عبر التزام طرق الكالم وما الكلام وأنواعه، القول والنسبة بينه وبين غيره.

ثانيا: تثبيت القواعد الصرفية المدروسة عبر التطبيق العملي

إن علم الصرف يعد أساسا مهما في استخدام اللغة العربية في كل الأحوال، وقد ركز العلماء العرب القدامي على دراسة وتعليم الصرف تركيزا وتحليلا، حيث إن للصرف دورا رئيسيا في بناء المعجم

[&]quot;إبراهيم أحمد فبؤس محمد، عوض الله محمد، استخدام فن المناظرة في تعلىم اللغة الثانية : المناظرة باللغة العربية النموذج، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات، الجامعة الاسلامية العالمية مإلىزيا، المؤتمر الدولي الربع : الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليم، ص. ٤

اللغوي الطالبي، على الرغم من أن الطلبة يشعرون بصعوبة الصرف ويفرون من تطبيق القواعد التصريفية عند استعمال اللغة العربية في محاوراتهم، ونحن نقول يمكننا استثمار المناظرة في حدمة الصرف وفي تطبيق دراسة العلاقة بين مباني الكلمات ومعانيها وخصائصها النحوية والصوتية عبر الأداء التناظري في كل الموضوعات الجدلية ٢٠

1. الإلمام بقواعد الصرف يعد مطلبا أساسيا للمتناظرين من حيث تنفيذ التطبيقات اللغوية التي تعتمد على الأداء الشفوي في المناظرة. ومن الجالات المهمة في المناظرة تطبيق قواعد الصرف، وخاصة إسناد الأفعال إلى الضمائر، لأنه تحدث تغييرات وتصريفات داخل الأفعال (الماضي والمضارع والأمر) عند الإسناد وخاصة عند إسناد الأفعال المعتلة والمضعفة منها إلى الضمائر بأنواعها، ولا يتمكن الطالب الناطق بغير العربية من ممارستها إذ لا مجال لممارسة لغة ثانية في غير بيئتها، فالمناظرة فيها خلق بيئة حقيقية مماثلة لبيئة اللغة العربية والتي تدرس هنا بوصفها لغة ثانية.

7. يجب على المتناظر معرفة النظام الصرفي للغة العربية بوصفها لغة ثانية، وذلك سيساعده على التواصل مع كتب التراث الصرفية، وجعله قادر على الاستفادة من القواعد المدروسة في تقويم لسانه وقلمه تقويما يستند إلى الأصول.

٣. تدريب الطالب على توظيف القواعد الصرفية في العرض والأداء المتقن للنصوص التناظرية التي يعدها الطالب وخاصة العرض

^{۱۱} إبراهيم أحمد فبؤس محمد، عوض الله محمد، استخدام فن المناظرة في تعلم اللغة الثانية : المناظرة باللغة العربية النموذج، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات، الجامعة الاسلامية العالمية مإلىزيا، المؤتمر الدولي الربع : الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل

منهجية التمكين في مؤسساتنا التعلم، ص. ٤ - ٥

.

والحجج والدفاع والتلخيص والمداخلات. وهذا الأمر يساعد في تمكين الطالب المناظر دون غيره من استعمال اللغة استعمالا ومشافهة. فضلا عن تقوية المهارات الصرفية لدى الطالب المتخصص في اللغة العربية وذلك عن طريق تدريبه على التحليل الصرفي للنصوص فيما يخص مسائل الأبواب الصرفية التي يدرسها في الجامعة والتي سبقت له دراستها في المراحل التعليمية الأولى الصرفية.

٤. تحفيز الطالب المتناظرين والمتعلمين على التفكير في استثمار القواعد الصرفية في تطبيقات فورية في المناظرة، مما يضفي على الأداء جوا من السالمة والإتقان والجودة والكفاءة اللغوية والأدائية العلمية.

ج. تصميم منهج دروس المناظرة: منهجيات التدريس والتقويم وغيرها إشكالية تصميم مناهج المناظرة من حيث: المحتوي ومستوياته ونوعية الدارسين ومتطلباتهم

لعل من أهم مداخل تعليم اللغة المدخل المشهور المسمى (المدخل السمعي الشفهي) ولعل اختيارنا لهذا المدخل أنه أصل لكل ما جاء بعده من مداخل، وأنه أكثرها استنادا إلى طبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تعليمها وتعلمها، كما أنه كلما أشرت إلى مدخل آخر من مداخل تعليم اللغة تجد أنه متضمن في المدخل السمعى الشفهى ومتفرع منه.

إن تدريس المناظرة يتناول بالعرض والشرح بيان الوسائل المصاحبة عند تدريس مقرر المناظرة وكيفية التعامل معها ويضم تقنيات إعداد اختبارات مقرر المناظرة: النصفي/ النهائي. وتعريف المعلم بالمهارات المرتبطة بمجالات التقييم وكيفية بناء وتحليل اختبارات مقرر المناظرة، مما يسهم في

إعداد اختبارات تحصيلية جيدة لمقرر المناظرة، ومجالات التقييم هذه تضم مرشدا نموذجيا للطالب يحوي نماذج إجابات للتدريبات التي يضمها مقرر المناظرة كافة ونماذج امتحانات مجاب عنها ونماذج لأبحاث ومقالات. كما سوف يضم مرشدا نموذجيا للطالب في العروض الشفوية، والأنشطة والفعاليات وطرق تحكيمها. هناك أسس ومنطلقات يجب أن يراعيها مساق المناظرة في كل مستوى من المستويات بوصفها استراتيجيات تخص فن المناظرة وهي كما يلي : ٢٢

- 1. استبعاد اللغة الثانية قدر الإمكان، وجعل الطالب يتصلون مباشرة باللغة العربية، ليعتادوا علمها، ويتعايشون معها معايشة حقيقية.
- 7. اتباع خطة دقيقة ومرسومة لتنفيذ الكتاب المقرر مع أنشطة مختلفة يعدها عضو هيئة التدريس المكلف، مراعاة الطريقة التراكمية في العملية التعليمية، وتكامل المستويات.
- ٣. الحرص على أن يحتك الطالب الناطقون بغير العربية بأبناء المحتمع العربي، ويتواصلون معهم، ليستفيدوا من طريقتهم في الخطاب.
- ٤. التعرف على المشكلات التي تواجه الطالب في تعلم اللغة العربية ومحاولة حلها والاستعانة بالوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل: المختبرات والحاسوب والفيديو والتسجيل وغيرها من الوسائل.
- التدريبات المكثفة؛ فقد أثبتت هذه التدريبات فعاللتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

^{۲۲} إبراهيم أحمد فارس محمد، عوض الله محمد، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغة الثانية : المناظرة باللغة العربية النموذج، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات، الجامعة الاسلامية العالمية مإلىزيا، المؤتمر الدولي الربع : الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليم، ص.٦-٧

٦. التركيز على تدريس المهارات الأربع متكاملة (القراءة / والكتابة / والاستماع / والمحادثة).

د. فوائد تعليم اللغة العربية بالمناظرة

للمناظرة فوائد عديدة على المستوى التعليمي، تفوق في آثارها كثيرا من الأنشطة التعليمية الأحرى، فعلى سبيل المثال بعض الآثر الايجابية للمناظرة من الناحية اللغوية وتلخيصها في الآتي: ٢٣

- ١. التدرب على التحدث باللغة العربية الفصيحة
 - ٢. تنمية مهارة الخطاب اللغوى
- ٣. ترسيخ عملية التعلم وخصوصا الناحية اللغوية، فمن خلال أعداد الطلبة للمناظرة نستطيع أن نتعرف على جوانب القصور اللغوية لديهم وتوفير سند لغوي يمكنهم من صقل مهاراتهم وعلاج مواطن الض<mark>عف</mark> اللغ<mark>وي لديهم.</mark>
- ٤. تنمية المجموعة من المهارات، مثل: المحادثة والاستماع والكتابة والقراءة والتفكير الناقد والابداعي والقدرة على المحاجة.
- ٥. استخدام الأدلة والحجج مما ينمى مهارة التدقيق اللغوي لديهم، ويجعلهم يحرصون على تجنب ما قد يؤدي إلى ضعف أدائهم.
 - ٦. توفير مناخ يفتح الباب أمام الطلبة للتطبيق العملي لما تعلموه من مهارات لغوية.
 - ٧. صقل مهرات التعبير، وتجميع الأفكار وانتقائها واستدعاؤها حين يلزم الأمر في أثناء التعبير الكتابي أو الشفهي.

٢٣ عبد اللطيف سلامي، دكتور، المدخل إلى فن المناظرة، ص.٠٠

ه. فن المناظرة العربية

تاريخ فن المناظرة باللغة العربية قديم، فقد كان للعرب قبل الاسلام بحالسهم التي كانوا يتبادلون آرائهم بأسلوب خطابي. ثم تطورت المناظرة بعد ظهور الاسلام وارتقت وتنوعت أساليبها وموضوعاتها، وقد استخدمت بشكل موسع بين المدارس الفقهية، وتطورت عبر دخولها مجالس علم الفلسفة وعلم الكلام، كمااشتهرت أيضا في مجالس الأدب والشعر واللغة، فظهرت المناظرة بين المدارس النحوية وغيرها. ٢٤

للمناظرة دور بارز في تفعيل دور الكلمة في المجتمع، ومن الواضح أن حياتنا وتراثنا يزخران بالحوارات والمناظرات وكثيرا ما نشبت المناظرات بين علماء الدبانات المختلفة، أو حتي بين أصحاب المذاهب المتعددة في الدبن الواحد. وفي يومنا الآن نشاهد يوميا عديدا من المناظرات الفكرية والسياسية والدبنية على مختلف القوانين الفضائية وكذلك في الثقافية والأدبية. لقد أصبح سلاح الكلمة إليوم أقوي تأثيرا وأكثر نفاذا في عقول أجيالنا.

وتري أن المناظرة تخضع لضوابط محددة وقواعد معينة تنظم عملية التناظر وعلى غرار باقي المناظرات المدرسية والجامعية الأخري المتبعة في مختلف بلدان العالم، حيث يتبع أسلوب المناظرة التي تضم من فريقين اثنين يتألف كل منهما من ثلاثة متحدثين. الفرق الأول هو فريق الموالاة الذي يتبني القضية المتداولة ويدافع عنها، أما الفريق الثاني هو فريق المعارضة الذي يعارض القضية المطروحة.

الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي لدراسي اللغة العربية، ص.٣٦٧-٣٦٨

^{٢٥} عبد اللطيف سلامي، الدكتور، المدخل إلى فن الناظرة، الطبعة العربية ١، دار بلومزبري، مؤسسة قطر، الدوحة، دولة قطر، ٢٠١٤ ص. ١٨

وقد عني المهتمون بالمناظرات بمواصفات الخطاب الملقي ومواصفات الخطيب وبجودة الأداء أو قوة الإلقاء على حد سواء. وبعبارة أخري ويمكن القول إن المناظرة ترتكز على ثلاثة محاور أساسية تضمن سلامتها، وتماسك أجزائها وترابط مكوناتها وهذه المحاور هي:٢٦

- محتوى الخطاب ونعني به: مجمل الحجج والأدلة التي يقدمها الممتحدث بغية إقناع المستمعين والتأثير فيهم.
- الاستراتيجية التي يتبناها الفريق في المناظرة تمكن في بنية خطاب المتحدث وتركيبته، وتنظيم الأفكار وترتيبها.
- ٣. أسلوب الطرح ويقصد به: العناية بجودة الأسلوب وطريقة الأداء، وتوافر مهارات العرض والإلقاء عند عرض الخطاب، ويشمل ذلك لغة الجسد وتناغم الصوت والاتصال الجماهري والثقة بالنفس.

و. أركان المناظرة^{٢٧}

للمناظرة التنافسية أركان أساسية ومهمة وهي :

- ١. الموضوع محل التناظر، ويكون بإثارة قضية يكون حولها رأيان (مؤيد ومعارض)، وكل صاحب رأي يدافع عن رأيه بما لدنه من حجج وبراهين وأدلة.
- طرفا المناظرة هما (الطرف الأول: الحكومة (مؤيد)، والطرف الثاني: المعرارضة).

٢٦ عبد اللطيف سلامي، الدكتور، المدخل إلى فن الناظرة، الطبعة العربية ١٩. ص. ٢٩

٢٧ إبراهيم أحمد فارس محمد، عوض الله محمد، استخدام فن المناظرة في تعلىم اللغة الثانية : المناظرة باللغة العربية النموذج، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات، الجامعة الاسلامية العالمية مإلىزيا، المؤتمر الدولي الربع : الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليم، ص٣٠-٤

٣. الجالس والجمهور ويتمثل في جمهور المشاهدين المشجعين لكال الطرفين (الطرف الأول: الحكومة (مؤيد)، والطرف الثاني: المعرارضة).

٤. الحكام أو الرؤساء ومن في مقامهم، واللجان التنظيمية والإشرافية.

ز. خطوات المناظرة

إذا تمت إدارتها بشكل سليم، أنشطة المناظرة بالعرق والممارسة للغة العربية يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحسين قدرة الناطقين بالعربية، لا سيما في القدرة على الكلام. هذه الاستراتيجية يمكن أن يبنى كفاءة اللغوية للطلاب، والأهم من ذلك، أكثرهم قادرون على صقل الفكر وشحذ مهارتهم في الكلام و تعزيز المفردات وإضافة البصيرة. القدرة على الكلام في تعلم اللغة العربية أيضا تحتاج إلى الاستعداد العقلية والمناورات٢٨.

كإستراتيجية تعلم اللغة العربية، يمكن إدخال المناظرة في الطريقة الاتصالية، أي طريقة ممارسة اللغة العربية المباشرة لغرض الاتصال. وفي هذه الحالة، غرض الاتصال هو تسليم، وتلقى، والرد على الفكرة أو الأفكار. بالإضافة إلى تحسين الكفاءة اللغوية العربية، يمكن هذه الاستراتيجية أيضا على تحفيز الطلاب دائماً على تحسين وإضافة المفردات في اللغة العربية. والغلاف الجوي التي تم إنشاؤها من هذا النوع من عملية التعلم، عادة ما تكون إيجابية وتنافسية وبعيدة عن الثاقب. ٢٩

²⁹ Ibnu burdah, DR., M.A, *Melejitkan Kemampuan Bahasa Arab Aktif Melalui* Strategi Debat, hal. 20

²⁸ Ibnu burdah, DR., M.A, *Melejitkan Kemampuan Bahasa Arab Aktif Melalui* Strategi Debat, CV. Lisan Arabi, Malang, 2016, hal. 19

تعود طريقة الحوار إلى الفيلسوف إلىوناني سقراط الذي اشتهرت بمحاورة طلابه لكي يستخلص منهم الأفكار التي يريدها. ولكننا هنا نتحدث عن طريقه. حوارية في التدريس تتعلق بتبادل وجهات النظر حول موضوع جدلي بحدف التوصل إلى نتيجة أو حل مناسب. وتمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية للمرحلة المتوسطة والمتقدمة.

خطوات التدريس: ٣٠

١. يقدم المعلم موضوعا جدليا مثل:

- تنوع القبائل والأديان والثقافات يؤدي إلى عدم التسامح
 - الجهاد، هل يؤدي إلى الإنحسام الديني؟
 - ـ الامت<mark>حان ا</mark>لدولي، <mark>وغ</mark>ير <mark>ذا</mark>لك.
 - يثير أسئلة حول الموضوع بهدف الإحاطة بجوانبه (خمس دقائق)
- ٣. يطلب من الطلاب اتخاذ موقف: مؤيد بشدة، مؤيد، محايد، مهارض،
 معارض بشدة، ويوزعهم في فئات حسب آرائهم.
 - ٤. يطلب من كل فئة الاجتماع (١٠٠ دقائق) ليناقش وجهة نظرها وأدلتها.
 - ه. يعطي الفرصة لكل جماعة بشرح وجهة نظرها. (٣ دقائق لكل مجموعة)
 يعطى الفرصة لتناقشات زوجية أو مجموعية أو جماعية

المبحث الثالث: التعبير الشفهي

أ. ماهية التعبير

أورد صاحب معجم القاموس المحيط: "عبر الرؤيا عبرًا وعبارة، وعبرها: فسرها، وأخبر بما يؤول إلىه أمرها، ومنه قوله تعالى: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ

^{. .} دوقان عبيدات، الدمتور، أبو السميد سهيلة، الدكتور، إستراتيجيات التدريس في الفرن الحادي والعشرون : دليل المعلم والمشرف التريوي ودليل التربية العملية للطلاب، دار الفكر، عمان، الطبعة الثانية ٢٠١٠، ص١٢٨-١٢٩

بَقَرَاتٍ سِمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْر وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلُّ أَفْتُوبِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. ٢١ يوسف: آية ٤٣. فالمعاجم اللغوية لا تشير مباشرة إلى لفظة "التعبير"المعروفة بمعناها المعاصر، وإنما أشارت إلى دلالات تشير إليها هذه الكلمة، وهي: الكشف والتفسير والإخبار والتوضيح".

ويرى البعض أن المقصود بالتعبير اصطلاحاً هو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة ونحوها؛ بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها وإن تعددت ألوانه، وهي أداة الاتصال بين الناس وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني، وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر والاستعانة برصيد الأجيال والاستفادة منه في النهوض بالمستقبل (حسن جعفر الخليفة، ٢٠٠٤: ٣٤)، بينما يعرفه آخر بأنه:ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيس<mark>ه وأفكاره في وضوح وتسل</mark>سل.^{٣٣}

التعبير وسيلة للإف<mark>صاح عما في النف</mark>س من مشاعر وعواطف والأفكار، وهو إلى ذالك وسيلة للتواصل بين الأفراد والمحتمعات. بواسطته يتم الفهم والإفهام تنتقل الأفكار والمعطيات إلى الأخرين، وعبر قنواته يتم التعلم والإبداع. ويعد التعبير أهم فروع اللغة، باعتبار الثمرة والمرجوة والمحصلة النهاية لها. بينما يمثل بقية الفروع اللغوية الأخرى تخدمه، وتساعد على إثرائه، وضبطه، فنشاطة القراءة ودراسة النص يزوده بالقوالب ويمهره بالأساليب، والقواعد اللغوية تضبطه وتقويته.

[&]quot;القرآن الكريم، سورة يوسف: ٣٤

^{۳۲} وجيه المرسى أبولبن، الدكتور، تدريس التعبير الشفوي الوظيفي. نشرت في ۲۸ مايو ۲۰۱۱

بواسطة http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057 المرجع السابق، http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

٣٤ منهجبة التعبير الشفهي،الوثيقة المرفقة للمناهج، ص. ٢٧

التعبير هو وسيلة إتصال بين الفرد والجماعة، وهو تعبير عما تحتويه النفس من مشاعر وأحاسيس وأفكار. "التعبير بنوعيه؛ الشفهي التكلّم، والكتابي /الكتابة هو وسيلة إرسال يحقق بواسطتها التلميذ/ المرسل متكلّما أو كاتبا ذاته. وهو المحصلة النهائية لما تعلّمه في التربية اللغوية. فالقراءة والاستماع للنصوص بنوعيها: الأدبية والوظيفية، يزودان التلميذ بالأفكار والألفاظ والتعابير.أما فهم مركبات المعرفة اللغوية، من صرف ونحو وإمالء وغير ذلك، فيساعد التلميذ على التكلّم والكتابة بلغة سليمة ويقيه من الخطأ والالتباس. ""

ب.أهمية التعبير

يستمد التعبير أهميته من عدة نواح أهمها: أنه من الغايات المنشودة من دارسة اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم، وهو وسيلة لتواصل الفرد مع غيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد، وأن العجز عن التعبير له أثر كبير في إخفاق الأفراد وتكرار ذلك يترتب علمه الاضطراب وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الفكري والاجتماعي.

أن أهمية التعبير تكمن في أنه أداة ماهرة لتوظيف المعارف والمفاهيم المستقاة من قنوات المعرفة المتنوعة. باستخدام العقل وكل الحواس لوصف الفرد وجهة نظره تجاه المثيرات الخارجية فضلاً عما تختلج نفسه من مشاعر وأحاسيس. ويقوم التعبير على بعدين أساسيين هما: البعد اللغوي ويقصد به مجموعة المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الطالب ليتمكن من التعبير عما يريد، والبعد

^{٣٥} وزارة التربية والتعلم، الإدارة التربوية، قسم التعلم الابتدائي، إدارة المعارف العربية، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، ص. ٢ ^{٣٦} وجيه المرسى أبولبن، الدكتور، تدريس التعبير الشفوي الوظيفي. نشرت في ٢٨ مايو ٢٠١١

بواسطة http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

.

المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية (حسن شحاتة. ٣٧

ج. أنواعه من حيث الغاية

ینقسم التعبیر من حیث غایته وموضوعه إلی قسمین: تعبیر تواصلی وظیفی تعبیر فنی إبداعی: ۳۸

١. التعبير التواصلي

التعبير التواصلي هو الذي يستعمل في حياة الناس للتواصل، وقضاء الحاجة، وهو يؤدي وظائف حياتية ويسمي بعض المربين هذا النة ع من التعبير، التعبير النفعي لارتباطه بشؤون الحياة ومتطلباتها المادية والاجتماعية، ويكون في سور مختلفة. إخبار سرد، وصف، حوار، إشهار، إعلان، تقرير، استمارة، بطاقة، ويتميز التعبير التواصلي، بوضوح مفرداته، ومخطبة العقل، والبعد عن الخيال والزخرفة اللفظية، وعدم المبالغة في ألوان البيان.

٢. التعبير الإبداعي

وهو الذي يعرض فيه أفكاره ومشاعره ومواقفه بأسلوب جميل مؤثر في النفس. ويتميز هذا النوع من التعبير بالعاطفة والمبالغة في استعمال الخيال وانتقاء الكلمات المعبرة ويرد في قالب شعري أو نثري.

TO 11 مايو ١٠١١ مايو ٢٠١١ مايو ۲۰۱۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰۱ مايو ۲۰ مايو ۲۰ مايو ۲۰ مايو ۲۰ مايو ۲۰ مايو ۲۰

٣٨ منهجبة التعبير الشفهي،الوثيقة المرفقة للمناهج، ص. ٢٦

د. تعریف التعبیر الشفهی

هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسهوما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيسه "".التعبير لغة : عبر : عبر الرؤيا تعبيراً، وعبارة عبرها فسرها وأخب ربما يؤول إليه أمرها، وأستعبره إياها أي سأله تعبيرها، ويقال عبر عما في نفسه : أعرب وبين ، وعبر عنه غيره : أعرب عنه والاسم العبرة، والعبارة والعبارة ، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير (ابن منظور، ٣٠٠٠، ص وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير (ابن منظور، ٣٠٠٠، ص) . ٥٣٠ – ٢٥ التعبير الشفهي إصطلاحاً : هو أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة ". يتعلم الكائن البشري التعبير الشفهي قبل الكتابة ،ويتواصل مع جماعته بلغة شفهية دون حاجة إلى الكتابة،وهو حال اللغات الأولى (الأم)، وكلما كبر

شفهية دون حاجة إلى الكتابة، وهو حال اللغات الأولى (الأم)، وكلما كبر ازدادت حاجته إلى التواصل الشفهي، وتعقدت، حاجات نفسية واجتماعية وتربوية وعملية. فالفرد عندما يتكلم فهو يقدم إنجازا لغويا فرديا في سياق اجتماعي يخضع لمواصفات وتقالد وخصائص تميزه عن التعبير الكتابي أبرزها " النبر والتنغيم " مما يجعله أقدر في الكشف عن ظلال المعنى ودقائقه.

فإن التعبير الشفهي العربي في المدرسة يؤثر في اللسان الدارج ويرقيه. وقد يتم تحويل كفاية التواصل الشفهي الفصيح ، وبعض قواعده اللسانية والثقافية إلى العامية التي يمكن أن تتطور إلى لغة وسطى تشيع بين المتعلمين والمثقفين. وإذا يساهم البحث في تطوير كفاية التواصل الشفهي الفصيح في تلبية الكثير من الضرورات الاجتماعية والنفسية بما فيها اللغات المحلية، ويكون صلة وصل بين

http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

٣٩ الجامعة الملك خالد, طرق تدريس اللغة العربية، الوحدة الخامسة، طرق تدريس التعبير الشفهي.

^{· ،} وجيه المرسى أبولبن، الدكتور، تدريس التعبير الشفوي الوظيفي

الشعوب العربية والمغاربية على الخصوص رغم تعدد لهجا، ويخدم اقتصاديتها المختلفة، وأشكال التواصل التنموي المرادية

ه. نوعا التعبير الشفوي

ينقسم التعبير الشفوي إلى نوعين هما ٢٠:

١. تعبير شفوي وظيفي

إذا كان الغرض من التعبير الشفوي اتصال الناس ببعضهم البعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي؛ مثل المحادثة والمناقشة، وقص الأخبار، وكتابة التقارير، وإلقاء التعليمات والإرشادات، وعمل الإعلانات، وإعداد قوائم الكتب والمراجع، وكتابة المذكرات والرسائل والنشرات، وما إلى ذلك.

ويمكن تعريفه في البحث الحالى بأنه: تعبير تلاميذ الصف الأول المتوسط شفويا عن المواقف الحياتية التي يتصل بأمور تمتم بقضاء حاجاتهم العامة.و الجالات من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التعبير الشفوي فيما يلي.

✓ المناقشة.

تعد المناقشة أهم مجالات التعبير الشفهي الحي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إلىه. وينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية

^{&#}x27;' عبد الرزاق المجدوب، الدكتور، ديداكتيك التواصل/التعبير الشفهي باللغة العربية :حدود الممارسة، وآفاق التطوير، جامعة القاضي عياض- مراكش (المغرب)، ص. ١٤٥

ن wageehelmorssi بولبن، الدكتور، نشرت في ٢٨ مايو ٢٠١١ بواسطة http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

كبيرة في حياتنا؛ حيث يرى البعض أن حياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي أن يكون كل فرد قادرًا على المناقشة كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي.

✓ المحادثة

وهي النشاط اللغوي الشفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكرارًا في حياة الإنسان، كما أنها أعظم نشاط كلامي عمارسه الصغار والكبار على السواء

٧ الحوار

وهو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي. وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، ويختلف الحوار عن المناقشة في أن الهدف من المناقشة يكون أكثر تحديدًا وأكثر وضوحًا منذ البداية، والهدف في المحادثة يكون أقل تحديدًا منه في الحوار.

✓ إلقاء الخطب والكلمات

تعد الخطابة فنًا من فنون اللغة الشفهية، حيث يحتاج اليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية، أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة.

√ القصص

تمثل القصة عاملاً تربويًا مهمًا ليس فقط في تعليم اللغة، ولكن أيضًا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان؛ حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه. والقصة بما تحويه من فكرة وخيال ومغزى وحوادث ولغة لها أثرها في تكوين الناشئة.

✓ المقابلات الشخصية

وهى محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، يستطيع الطلاب أن يجدوا الفرص للتدريب علمها من خلال مدرستهم، فيمكن أن يوجهوا إلى عمل مقابلات مع مدير المدرسة حول الأنشطة المدرسية مثلاً أو إمكانية خدمة البيئة من خلال المدرسة.

✓ إدارة الاجتماعات

تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي الذي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى الاستعمال اللغوي شفهيًا. وهو نشاط يمارس باتساع وخاصة في المحتمعات التي أصبحت لها ركيزة من الديمقراطية واشتراك الشعب في تحمل المسئوليات الخاصة به.

✓ الوصف

الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل محالاً خصبًا للتحدث حولها، يمكن للمعلم استغلالها

كموضوعات يتحدث فيعها المتعلمون لوصفها؛ مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية. ومواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئًا معينًا أعجبه أو أثار انتباهه.

٢. التعبير الشفوي الإبداعي

وهو التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر، بحيث يعكس هذا التعبير ذاتيته ويبرز شخصية في إطار أدبي يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبي المؤثر في الآخرين. وهذا النوع من التعبير له أهميته، لأنه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث وشخصيات وأشياء تعبيرا يعكس شخصياتهم، وبه تتضح ذاتهم، كما يمكنهم من التأثير في الحياة العامة بأفكارهم

و. التعبير وتعلم اللغة

من أهم الكفايات المطلوبة في مواطن إليوم، وفي المدرسة الجديدة، "الكفاية التواصلية"، وهي : " قدرة لغوية تترجم معرفة الفرد بقواعد استعمال اللغة في سياق اجتماعي قصد أداء نوايا تواصلية معينة حسب مقام وأدوار محددة أي القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى بالجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية، وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين المتكلمين.

" وجيه المرسي أبولبن، الدكتور، نشرت في ٢٨ مايو ٢٠١١ بواسطة wageehelmorssi

http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268057

³³ الفاربي، عبد اللطيف وآخرون،١٩٩٤، المعجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، مطبع النجاح الجديدة، المغرب، ط.١.

هي كفاية فهم وإنتاج خطاب لغوي في وضعيات تواصلية مختلفة. وتتضمن كفايات أو قدرات فرعية عديدة. ٥٠

ويتم بناء قدرة المتعلم على التواصل ومهاراته ومواقفه بدفعه إلى التعبير في سياق وضعيات مركبة في حدود مستواه الدراسي أو مهامه المهنية، موظفا موارده المختلفة (معارف، مهارات، قيم) في تناسب مع ضرورات السياق وحاجات التواصل، والمبادلات اللغوية الدالة الواقعية أو القريبة من الواقع وحياة المتعلم.

وعلى مستوى المقاربة البيداغوجية المتبناة يمكن الإقرار بتنوع الاجتهادات والتنظيرات الخاصة بالمقاربة بالكفايات. ويبقى تيار "المقاربة بالكفايات الأساس" أشهرها ،وهو يعتمد على أشغال دوكيتيل (DE KETELE) في الثمانينيات من القرن الماضي، وطورها كزافيي روجر (Xavier Roegiers) وأجرأها مكتب هندسة التربية والتكوين BIEF لتطبق تدريجيا في عدة بلدان بأروبا وإفريقيا (ومنها المغرب والجزائر) في التعليم الأساس والتقني المهني .وهي بيداغوجيا تركز على مبدإاستدخال المكتسبات عبر الاستغلال المنظم لوضعيات الإدماج. "أن الكفاية التواصلية شاملة للمهارات اللغوية وتستهدف تحقيق:

- ١. استعمال الأساليب اللغوية المختلفة، -
 - ٢. التعويل على السياق،
- ٣. مخاطبة المتلقي وفقا للعلاقة الرابطة بين المرسل والمخاطب،

° عبد الرزاق المجدوب، الدكتور، ديداكتيك التواصل/التعبير الشفهي باللغة العربية :حدود الممارسة، وآفاق التطوير، ص١٤٨٠

^{٤٦} نفس المرجع، ص. ١٤٨

^{٧٤} روجر كزافي، ٢٠٠٧، التدريس بالكفايات، وضيعات لإدماج المكتسبات، ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب، منشورات العالم التربية، ط.١، ص.٧

إلى المعارات الدالة في المواقف المتباينة. وهي معرفة اجتماعية باستعمال اللغة في الموقف المناسب ومع الشخص المناسب. ٢٨

ز. إدارة حصة التعبير

إن اللغة التي يتواصل بها الناس تتكون من أربع مهارات: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، والتعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فهو التعبير فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهياً، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي. والتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظاً يعبر به عما يجول بخاطره، أو آتابة تقوم بالوظيفة نفسها. وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله. لذلك فإن الهدف من التعبير بنوعيه يكمن في تمكن التلاميذ من الإفصاح عما يجول بخواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة داخل المدرسة وخارجها حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية وتقوى على مواجهة أعباء الحياة.

ح. الخطوات التعليمية

لعقلنا العمل التربوي وتحديد الأولويات والانتظارات والعمليات الإجرائية، لابد من إعداد تخطيط لحصص الكلام والتواصل. مع العلم أن هذا التواصل غير مرتمن بحصة نظامية فحسب، فهو يتعداها إلى كل اللحظات التواصلية في الممارسة الصفية فهو قدرة أفقية أو عرضانية في جميع مكونات اللغة العربية وفي كل المواد المدرسة بهذه اللغة. أما حصره في حصص بعينها فلا مسوغ له علميا وتربويا.

* العناتي وليد، ٢٠١١، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص. ١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن التنظيم الواعي والمحدد للأهداف يجنب الارتجال وهدر الإمكانيات المادية والمعنوية. ويسترشد التخطيط بتصور تربوي ناضج للمدرس يستحضر ما حد من طرق تربوية فعالة تتعامل مع شخصية المتعلم في كل أبعادها ،ولا تقلل من شأن الجوانب الوجدانية والمهارية لحساب الجانب المعرفي بما فيه من مضامين وقواعد لغوية. كما تجعل مركز اهتمامها المتعلم، واحترام حقه في التعبير والخطأ وتلبية حاجاته ودفعه للتعلم الذاتي. لكن واقع ممارسة التخطيط ما يزال ينأى عند البعض عن هذا التصور. والاطلاع على التخطيطات اليومية ("الجذاذات" في المغرب أو "المذكرات" في الجزائر) للتعبير الشفهي لدى المدرسين يكشف بعض النواقص أبرزها:

- 1. غياب أهداف تعلمية واضحة خاصة بالدرس أو الحصة. وإن وجدت فهي تتقصد بناء أساليب لغوية (أن يتعرف على مكونات الأسلوب). وأن يستعمل الأسلوب المحدد في مواقف.
- ٢. ما يسمى بالكفاءة المستهدفة هو مجرد مضامين ومحتويات جاهزة يراد التعبير عنها شفهيا، وليست وضعيات تواصلية.
- ٣. الانطلاق من نصوص جاهزة تتم قراءتها قراءة صامتة وتتلوها أسئلة
 حول مضمون النص.

ط. تدريب التعبير الشفهي

إن غياب أو ضعف النشاط اللغوي التواصلي باللغة العربية ،وتغليب الفعل اللغوي في التعبير هو ما أوصل درس التواصل الشفهي إلى الأزمة. فغابت التفاعلات التواصلية بأبعادها الثقافية والاجتماعية .إن مفهوم التواصل الشفهي أشمل من حصر التعبير الشفهي في هواجس لغوية صرفة. والكفاية التواصلية شاملة لقدرات لسانية ومعرفية وتداولية تمكن من اكتساب اللغة واستعمالها شفهيا وكتابيا في سياقات مختلفة ولتلبية حاجات ومواقف متعددة يصطنعها المدرس (ق)

تكون قريبة من حياة المتعلم(ة). و"تبقى الوحدات الأساس لتعلم اللغة هي أفعال الكلام. "وهذه أبرز الإجراءات التدريبية للدرس:

- 1. يشتق المدرس عددا من القدرات البانية للكفاية بما هي إمكانيات ذهنية ونفسية مثل: القدرة على استخدام عبارات الاحترام والقدرة على العرض المنطقي للأفكار، والقدرة على الدفاع عن الرأي إلخ، مع مراعاة التدرج حسب مستوى المتعلم، وقدرته على الإنتاج اللغوي من جملة من كلمتين إلى عدد من الجمل لإنتاج نصوص وخطابات، أي ما يقدر المتعلم على أدائه وتوظيفه .ولا يأتي هذا إلا بتحديد مستويات معيارية لكل مادة.
- ٢. هذه القدرات تحتاج في تحققها إلى محتويات وتتحول إلى أهداف تعلمية واضحة ودقيقة في صيغة أفعال كلامية تمارس في سياقات مدعمة بأسناد ووسائط لإقدار المتعلم على التواصل باللغة العربية في وضعيات تبادلية وتفاعلية تساعد على استعمال بنية الجمل لأداء نوايا تواصلية
- ٣. تنظيم أنشطة التواصل وتقسيمها إلى ثلاثة مستويات متداخلة ومتكاملة:
 تنظيم مواقف تواصلية للتدريب على فهم المطلوب ،وتنظيم الأفكار والصيغ اللغوية المناسبة للمقام وتوظيف الإشارات بغاية
 - الإقناع والتأثير.
- أنشطة تطبيقية لها معنى عند المتعلم تستهدف تقوية مهارات بعينها وأفعال كلامية مخصوصة.
 - وجيهات حول آداب وأخلاقيات التواصل.

وتدبر الأنشطة المذكورة في فضاءات تناسب الوضعيات التواصلية . ويفضل أن يبتعد المدرس/المنشط عن الرصف التقليدي للصفوف واعتماد أشكال مناسبة مثل نصف الدائرة.

- تنويع وظائف اللغة في التعبير الشفهي: يقصد بوظائف اللغة الوظائف التي يستند إليها الخطاب اللساني عموما، وقد دقق عناصرها الستة (ر. حاكبسون). وهي: المرسل والمرسل إليه والرسالة والسياق والسنن والقناة . وقد اكتشف أن كل عنصر يولد وظيفة في الخطاب. وتكون بنية الكلام مصطبغة بسمات الوظيفة الغالبة.
- ه. يعد التواصل التربوي في الفصول الدراسية دعامة لتقوية الكفاية التواصلية مع اعتبار وحدة النسق اللغوي العربي الفصيح .فالتفاعلات اللفظية في علاقة المدرس بالمتعلم تؤثر لا محالة في اكتساب القدرات اللغوية والتداولية بما هي أفعال كلامية تمهر المتعلم على استعمال الأدلة اللغوية في التخاطب.
 - ٦. شروط أخرى لإنجاج تدريب التوا<mark>صل</mark> الشفهى:
- يعد المدرس(ة)نموذجا لغويا في البساطة والسلاسة ووضوح الأفكار حسب مستوى المتعلمين وخصوصياتهم.
- ضرورة تنويع الأنشطة التواصلية، واستثمارا لحكاية والقصص المصورة..الخ.
- تقوية مهارة السماع، فالقدرة على الاستماع شرط لاستقبال الرسالة اللغوية، لأن الأطفال عبر الاستماع: "يدمجون وبسرعة مدهشة الخطاطات النبرية والنغمية المميزة للغة التي يتعلمونها.